

الهروب من الفهم ج 5) للاعاجم (

شريف طه يونس

نور في الظلمات انسى في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. نستغفره وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله ثم اما بعد اه ان شاء الله نكمل المحاضرة الرابعة اه هذا هذه الدورة المباركة ان شاء الله - 00:00:23

آآ وهي دورة مكافحة الهروب من فهم القرآن الكريم او الهروب من الفم الحمد العالمية لمكافحة الهروب من كنا نتحدث امس عن اه مظاهر خطورة الهروب من الفهم ظاهر خطورة ايه - 00:00:42

هروب من كنا قد وصلنا الى احتمالية الواقع فربيسة للاستدراج جمالية الوقاية فريسة لايه ؟ لاستدراج طيب يلخص ما قلناه سابقا ما هي المظاهر الخطورة التي ذكرناها حتى الان الواقع فريسة للضلال والايه - 00:01:02
والشقاء والخوف والحزن هذه اربعة بعدين احتمالية الدخول باوصاف ذمها الله كالاميين ايوة الغافلين احسنت الذين لا يفهون ادي سبعة الية الدخول في اوصاف ذمها الله فيها مشابهة للحيوانات زى - 00:01:23

الانعام الحمار هذه عشرة باقي ثلاثة اول من سعر بهم النار ايوة وآآ في البر وتنسون انفسكم وانتم لكتاب بقيت واحدة يأخذون عرض هذا الهدي تمارين الوقاية فربيسكا للاستدراج قد ذم الله عز وجل الذين يتركون العمل بما علموه - 00:01:45
واخبر انه يعاقبهم بان يستدرجهم حتى اذا اخذهم لم يفهتم فكيف بمن لم يفهم او يعلم اصلا قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بعثة فاذا هم مبلسون - 00:02:11

طيب هنا نتوقف عند امرين. الامر الاول النسيان كيف يأتي النسيان في القرآن على سور هناك نسيان عقلي
وهناك نسيان قلبي وهناك نسيان عملي ما تنساناش - 00:02:36

عقلي وهناك نسيان قلبي وهناك نسيان عملي مثال للنسيان العقلي نسيان عقلي زى ايه قال فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان نذكر فاذا نسيان ذهول عقلي. تمام طيب نسيان القلب - 00:02:57
ناس الله تمام طيب نسيان العمل ايه كذلك اتنك اياتنا فيه نسيتها الطبرى يقول تركت العمل فيها خلاص يبقى النسيان قد يكون عقليا
وقد يكون قلبيا وقد يكون عمل ايه - 00:03:19

طيب فلما نسوا ما ذكروا به هنا يعني نسيان الايات يا اخوة يكون نسيان عملي فلما نسوا ما ذكروا به هنا اي نوع من النسيان العملي.
خلاص ويدخل في القلب يدخل في القلب. لكن الانسان العقلي - 00:03:41

لا يلام الانسان عليه طالما انه لا لم يقع بتفريط كل الاحاديث التي جاءت في ذم نسيان القرآن لا يصح منها شيء يحصل كذا ويحصل
كذا ويحصل كذا هذه كلها لا يصح منها شيء البتة - 00:03:59

تمام الانسان لا يلام على النسيان طالما لم يقع منه تفريط ما هيش الواقعه منه تفريط. الامر يستلزم مثلا انه يراجع فهو لا يراجع الامر
يستلزم منه ان يفعل ويفعل فهو لا يفعل ذلك - 00:04:15

فهذا تفريط واضح انما انسان حفظ شيئا واجتهد فيه ونسيه في المساء هل يلام على ذلك ويلام واجتهد خلاص فهذا من النسيان
الذى وضعه النبي وضعه الله عز وجل عن هذه الامة ان الله - 00:04:33

وضع عن امتي او تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما ايه ما اسمه كرهوا عليه وهذه طبعا مشكلة وسببها الرئيس اننا لا نفهم ما

نحفظ او لا نعمل به - 00:04:50

لذلك يكون من السهل على العبد ان ينسى لكن اذا فهم الانسان اذا حفظ الانسان فانه يصعب عليه ايه تمام اذا فهم الانسان اذا عمل الانسان فانه يصعب علي ان ينسى - 00:05:05

طيب يبقى فلما نسوا ما ذكروا به يعني ايش تركوا العمل به فتحنا عليهم ابواب كل شيء والفتح يأتي في القرآن على معان ثلاثة فتحي علىكم معنى اولها فتح الخير والبركة والرزق - 00:05:20

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. تمام ومثلاً آلو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات طيب وهناك فتح الفصل والحكم والقضاء. ربنا افتح بیننا وبين قومنا بالحق - 00:05:41

تمام والثالث هو فتح الاستدراج هذا الذي معنا في هذه الآية فتحنا عليهم ابواب كل شيء ايه تدرجاً ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر لنا هذه الآية على التعميم - 00:06:04

فقال اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا هذه الآية واضح يا اخوة يبقى ايه؟ يعني ايه فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:06:20

زيد راجل تمام يعني هو كانت اموره صعبة جداً بالكاد يجد ما يأكله بالكاد يجد ما يلبسه ثم وسع الله عليه فاته من المال واتى واتى وتحسن حالتة - 00:06:36

هذا احتمال ان يكون فتح استدراج او فتح خير وبركة ورزرق طيب كيف يفرق العبد بينهما بامرین بالحال وبالمثال ما معنى الحال والمال؟ بالحال الذي جاء عليه هذا الفتح يعني جاءك هذا الفتح وانت مجتهد في طاعة الله - 00:06:54

ومشغول بما يحبه ويرضاه؟ ام جاءك وانت في حالة انت مقصر فيها في طاعة الله وبعيد عما يحبه ويرضاه. اذا جاءك على حالة حسنة فهو فتح بركة اما اذا جاءك على حالة انت مقصر فيها في حق الله فهو فتح ايش - 00:07:21

تدرج هذه الاولى الثانية المال ما الذي نقصده بالمال اه العاقبة ما الذي خلفه ذلك الفتح؟ انسان فتح الله عليه من المال. فزاده لله حبا وزاده منه قربا. وزاده له انكسارا - 00:07:41

واضح يا اخوة؟ وزاده اجتهادا في الطاعة فهذا يكون فتح ايه؟ بركة اما اذا زاده بعده عن الله وزاده اعراضاً عن طاعته وزاده تقصيراً في حقه فيكون فتح ايه ادراج واضح - 00:08:03

كيف نفرق بين فتح البركة وفتح الاستدراج؟ بالحال والمال. بالحال والآية؟ والمثال. والحمد لله يعني هذا كلام وجدت ابن القيم يؤكده عليه. خلاص ان الحال والمال هو الذي يفرق بين الفتحين - 00:08:22

طيب ما موطن الشاهد هنا بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به اه يبقى موطن الشاهد ان الذي يترك المهندسين من النسيان ايه هنا عملي فذاك الذي يترك العمل بما ذكر به. ذكر به مش عرفة وبس. ولا فهم ولا فهمه بس. ده عرفه وفهمه واستقر في - 00:08:36 في قلبه حصلت له الذكرى به. تمام فذاك الذي ينسى عملياً ويهمل عملياً ما ذكر به يعاقب بایش بفتح الاستدراج يعاقب به بالاستدراج وهذا موطن الخطورة الرابعة عشر ان الانسان يقع فريسة للاستدراج - 00:09:05

الذى يهرب من الفهم ويهمل المعانى يقع فريسة للاستدراج قال الطبرى فلما تركوا العمل بما امرناهم على السن الرسل بدلنا مكان اليساء الرخاء بدل بقى سابها في ايش؟ رخاء والاسعة في العيش ومكان الضراء الصحة والسلامة في الابدان والاجسام. استدراجاً منا له - 00:09:30

وقال ابن كثير اخذناهم بفتحة اي على غفلة فاذا هم مبلسون اي ايسون من كل خير طيب نقول ولذلك يفتر كثير من المهملين لمعانى القرآن فهمها وتدبرها واتباعها بما يفتحه الله لهم من متع الدنيا - 00:09:56

يعني ربما البعض من الفضلاء يقول الحمد لله انا لما انشغلت بقى بالمباني ومش عارف ايه بفضل الله وسع الله علي في الرزق ومش عارف ايه وصرت اعطي الاجازات مش عارف الاموال واحفظ هذا واحفظ هذا واخذ من هنا واخذ من هنا فتأتىه الاموال او تتحسن حالتة الاقتصادية - 00:10:17

فيفرح بذلك المال الذي جاءه ويظن انه ايه؟ على خير رغم انه قد قصر في اهماله لليه؟ المعاني. وضحت المسألة ولذلك يفتر كثير من المهملين لمعاني القرآن فهما وتدبرا واتباعا بما يفتحه الله لهم من متاع الدنيا - [00:10:35](#)

وبما تيسر لهم من الحفظ والضبط على حساب المعاني. هذا الفتح قد يكون مادي وقد يكون معنوي والفتح المعنوي ان هو يزداد حفزا ويزداد علما. واضح فيفتر بذلك ويتوهم انه بذلك على خير - [00:10:54](#)

ويتوهمون ان ان ذلك علامة فتح لهم. ومحبة لفعلهم ونحن نجزم ان كل اتصال مشروع بالقرآن كل اتصال ايه؟ مشروع مشروع بالقرآن امر رائع ويعجبه الله. لكن ان يتعمد الانسان ان يخالف ما امر الله به فهذا امر عظيم - [00:11:11](#)

من بركات القرآن حقا ان اي اتصال به يستجلب البركة يعني انسان اتصل به تلاوة اتصل به استماعا اتصل به تجويد اتصل به حفظا هذا يستجلب له البركة حتى عذرا لو كان يبيع المصحف - [00:11:33](#)

فهذا ايه؟ يستجلب بركة ولا شك. فاي اتصال بالقرآن يستجلب البركة. لكن هل هذا هو الاتصال المطلوب بالقرآن؟ هذا هو السؤال واضح يا اخوه؟ لو ان انسان الان سخر ما له - [00:11:48](#)

قال الحمد لله انا يعني اه ساخدم كتاب الله. كيف تخدم كتاب الله؟ قال معي مبلغ من المال. ساشتري به مثلا مصحف وابيعها على الناس ثم يرد اليه المال فاشتري فابيعه على الناس وهكذا. طب يا عمي آ يعني ما المشكلة ان تفهم كتاب الله او ان تعمل به؟ قال ساكتفي بذلك - [00:12:03](#)

وببدأ وفتح الله عليه فعلا وصار يبيع عدد كبير وصار لديه هامش ربح ويبيع ويبيع هذا امر حسن لكن هو اهل المطلوب منه باليه؟ بالأساس. واضح يا اخوه؟ طيب كما يفتررون ايضا بكثره الحافظين الذين لا يفهمون ويعتبرون ذلك انجازا كبيرا - [00:12:24](#)

يعني الاسوء ان الانسان يقول لولا ان الله يحب ما افعل ولو لا ان ما افعل هو الافضل ما كان الله عز وجل ليوسع عليه ويفتح لي واضح فهذا امر للاسف الشديد. الناس الان يقول يعني مثلا الحمد لله الكثير يحفظون وكذا وكذا - [00:12:47](#)

يغترون بكثره الحافظين الذين لا يفهمون. ويعتبرون ذلك انجازا كبيرا. رغم انه قد جاء ذم ذلك في القرآن والسنن وعلى لسان الصحابة ايها العلماء ذم الحفظ ولا دم ايش احسن ذم وعدم الفهم - [00:13:06](#)

ماشي؟ ذمه ايه عدم الفهم طيب اه المظهر الخامس عشر من مظاهر الخطورة احتمالية الوقع فريسة لانتكاس فريسة الايش؟ للانتكاس قال سبحانه وبحمده ولو انهم فعلوا ما يوعظون به هل قال الله ولو انهم حفظوه - [00:13:27](#)

هل قال الله ولو انهم جودوا هل قال الله ولو انهم عرفوا حتى قال ولو انهم ايه فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واسد تثبيتا. وادا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما. ولهديناهم - [00:13:59](#)

صراطا مستقيما علق الله عز وجل كل تلك الخيرات على ايش على ان يفعل المرء ما وعظ به ولن يعمل بما علم تمام فلذلك يعني نعد آآ سويا ولو انه فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم - [00:14:17](#)

واشد تثبيتا وادا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما هذا خير للانسان العمل خير من غيره العمل خير من كل ما سواه. للانسان لكان خيرا لهم واسد تثبيتا. ولذلك للاسف الشديد - [00:14:41](#)

هذا عامل من اهم عوامل التثبيت يغفل عنه الانسان للاسف الشديد كت اتحدث معهم عن الشبهات وقلت تلك الشبهات لا تسرح وتمرح وتذهب وتجيء الا في قلب بانسان لا يعمل - [00:15:06](#)

اما الذي يعمل ويجتهد في ان يفعل ما امره الله به فالشبهات لا تتحل مكانا في قلبه لماذا لا تتحل الشبهات مكانا في قلبه اتكلم عن الشبهات يصير يقول انا جلست الان افكر كيف كذا وكيف كذا وكيف وكيف - [00:15:26](#)

وبسخان الله اذا سألتموه اتصلي يقول له صلي اقرأ الاذكار؟ لا اقرأ الاذكار. اه لك ورد من القرآن تقرأه بتفاهم؟ لا هذه الشبهات انما تسرح وتمرح وتذهب وتجيء في قلب ذاك الذي لا يعمل - [00:15:47](#)

اما الذي يعمل بما امره الله عز وجل فان الله يعصمه من ذلك لان العمل يثبت قلبه. العمل ايش والذين اهتدوا ها؟ زادهم هدى واتاهم تقواهم. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:16:06](#)

ربهم بایمانهم وهذه الآيات ولو انهم فعلوا ما يوعلون به لكان خيرا لهم اشد ایه تثبیت من اعظم ما يثبت اقدامك على طريق الطاعة
ان تعمل بعلمك ان تعمل بما علمت - 00:16:27

قرأت ایة من كتاب الله عرفت ایة من كتاب الله اذا عملت بها هذا الذي يزيدك ثباتا على الطريق واضح يا اخوة ليس الثبات فحسب
فكان خيرا لهم واسد تثبیتا. واذا لاتیناهم لدن اجرا ایه - 00:16:47

عظيمة ولهديناهم صراطا ایه؟ مستقيم لذلك الذي لا يعلم بعلمه لا يهدى ابدا الى الصراط المستقيم واضح فهذه منة من الله
ولهديناهم صراطا انهی نوع من الهدایة؟ هل هدایة الارشاد - 00:17:08

بالاصل هدایة التوفیق والسداد. وهدایة الثبات لانهم يعلمون فلما عملوا رزقوا هدایة التوفیق والسلام ورزقوا هدایة الثبات تمام
وزادت لديهم هدایة الارشاد واضح طیب هذه اربعة اما الخامسة ومن يطع الله والرسول فاولئک مع الذين انعم الله عليهم ایه -
00:17:29

من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا هذه الخامسة صحبة الذين انعم الله عليهم واذا فهمتم هذه الایة
تفهمون الطلب الذي تطلبوه في الفاتحة وتعلمون کیف یبدأ الانسان فاننا في الفاتحة نقول اهدا الصراط الایه - 00:18:01
المستقيم صراط الذين انعمت على فما هي صلاتهم العلم والعمل ان یعلم الانسان ویعمل فاذا علم وعمل كان معهم بنص هذه الایة.
فاولئک مع ایه مع الذين انعم الله عليهم - 00:18:26

فاذا علم المرء وعمل بعلمه رزق هدایة الارشاد وهدایة التوفیق والسداد وهدایة الثبات لكان خيرا لهم اشد ایه تثبیتا فاولئک مع الذين
انعم الله عليهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین. وحسن اولئک ایه؟ رفیقا - 00:18:51
سبحان الله! انا كنت اقول في الدنيا الواحد منا یملک ان یتخير رفقة انت تملك انك تمشي مع فلان او مع فلان وكل امرئ منا یحدد
رفقته یا کذا حتی اذا لم یجد رفقة توافقه - 00:19:18

عاش بمفرده وانت من الان تستطيع ايضا ان تحدد رفقة في الآخرة من ترافق هناك من سيرافق فرعون وهامان وابي ابن خلف
احشروا الذين ظلموا وازواجهم مش نسائهم يعني وايه؟ وابشأههم - 00:19:34
هناك اناس مع النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین انت من الان تتخیل رفتك وحسن اولئک رفیقا. ذلك الفضل من الله وكفى
بالله علیمة ولذلك ذاك الذي یهمل معانی القرآن تفههما وتدبرا وعملها - 00:20:07
مهدد بالواقع فريسة للانتکاس ینتکس ینقلب على عقبیه. لماذا لان الوعد بالثبات والثبیت انما هو لمن یعمل وقد وعد الله في هذه
الایات بامور هي خیر من الدنيا وما فيها - 00:20:32

الثبات على المكرمات والخیر العمیم والاجر العظیم والهدایة للصراط المستقيم ورفقة خیر خلق الله من النبیین والصدیقین والشهداء
والصالحین في المشاکلة والمنزلة مشکلة يعني ایش المشابهة والمنزلة لان مثلا حديث النبي صلی الله علیه وسلم - 00:20:57
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة. معهم يعني ایش؟ اما معیة مشاکلة يعني یشبههم في صفاتهم. واما معیة منزلة معهم في
منزلتهم وقربهم من الله طیب وعد الله في هذه الایات بیأمرني خیر من الدنيا وما فيها - 00:21:25
لكنه قد اشترط لذلك شرطا وما هو الشرط فعل ما یعطننا سبحانه به واتباع وصایاه وذلك لا یكون الا لمن فهم تلك المواعظ وایه
عرفاها تمام فتأمل حجم الخسائر التي سیخسرها ذلك الهارب من الفهم - 00:21:45

يعني انظروا يا اخوة لحجم الخسائر بیخسر خيرا لهم وسيخسر اشد تثبیتا سخ وسيخسر الاجر العظیم. وسيخسر الهدایة في
الصراط المستقيم. وسيخسر رفقة النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین انها خسارة اعظم من كل خسارات الدنيا - 00:22:08
فتتأمل حجم الخسائر التي سیخسرها ذلك الهارب من الفهم وتأمل العواقب السيئة لاماله للمعانی فلم يكن الوعد بالعصمة
من الانتکاس والضلال بذلك الذي یقرأ فقط او یحفظ فقط او یجود فقط وانما كانت لمن یفهم - 00:22:31
ویعلم ونحن اليوم نشتکي کثیرا من انتکاس کثیر من یحفظون القرآن وارتكاسهم وانقطاعهم عن الحلقات بل ربما وصل الى ابعد من
ذلك ووقدعوا فريسة للضلال وقارفوا المنکر الا یعرف احد منکم - 00:22:50

واحدا كان معكم في التعليم القرآني ثم ترك تعرفون الكثير وللأسف الشديد يا ليته ترك تعليم القرآن الى امر اخر من امور الخير بل ربما ترك التعليم القرآني الى المعا�ي والذنوب والموبقات - [00:23:08](#)

اليس كذلك ما السبب نعم لم ينشغل بالمعاني اهمل المعاني لأن هذا وعد الله لو انه لم يهمل المعاني لما حصل ذلك ابدا وادنا تحليل الظاهرة ومحاولة التعرف على اسبابها دائمآ نلقي باللائمة على المتعلم او على الاسرة او على المجتمع - [00:23:27](#)

ونغفل عن انه ربما كان منهجا الذي اهمل المعاني واسهم في تهريبه من الفهم والفهم الاول في تهريبه من الثبات والهداية لكن يا اخوة لما نيجي يعني لما نأتي الان نحلل هذه الظاهرة. مثلا انت لديك حلقة تعلم فيها مجموعة من شباب الاعدادية مثلا - [00:23:56](#)

نعام او الثانوية انت في الجامعة وتعلم مثلا منبني جنسك مثلا آآ عشرة اه شباب تعلمهم ايه؟ القرآن فتفلت منهم خمسة ثلاثة منهم مثلا تفلتوا من الحفظ لكن ما يفعلون معا�ي - [00:24:17](#)

والباقية تفلتت وصارت تفعل معا�ي وموبقات ومنكرات نحلل الظاهرة لماذا هذا يحصل للأسف الشديد نجك تقول ايش والله هم السبب ليس عندهم رغبة في الخير لا يحبون هذه امثال هذه الاعمال - [00:24:40](#)

نلقي الائمة دائمآ على من؟ على المتعلم او على الاسرة او على المجتمع رغم ان المتعلم في ذلك هو من اموال الطريقة التي انتهجها المعلم الطريقة التي ايه؟ انتهجها المعلم. والتي اهملت المعاني - [00:25:01](#)

التي كانت ستكون سببا في ايه في ثبات الانسان وفي ان تزيده هدى فوق هدى وتزيده تقوى فوق تقواه وتزيده بصيرة فوق بصيرته واضح يا اخوة هذا مع الكبار ومع الصغار - [00:25:23](#)

فلا تلقو باللائمة على المتعلم قبل ان تحلوا حالة المعلم في تعلمه وفي المنهج الذي انتهج المعلم في تعليمه لغيره واضح يا اخوة طيب - [00:25:44](#)

انا احاول ان كل اية ننظر كيف نستفيد منها في ايه؟ في واقعنا الان الحمد لله رب العالمين انتهي من كم خمسة عشر مظها من مظاهر خطورة الهروب من الله - [00:26:10](#)

لو جلسنا نتأمل في كل واحد منا الان. مثلا الصفات السلبية لفلان. انت لديك الصفات السلبية الفلانية. ماشي؟ عندك صفات سيئة واردنا ان نحلل هذه الصفات من اين جاءت تلك الصفات - [00:26:27](#)

مثلا وجدناك هل هو او جزوع مثلا وجدناك للأسف الشديد يعني قد تكثر فضل غيرك وتجحد فضله تمام ووجدنا فيك صفة اخرى انك مثلا تكذب ووجدنا فيك صفة اخرى انك تجبن - [00:26:46](#)

في حالات القيام بالخير او التصدي للخير يعني تخاف انك تأتي امر من الخير تقول ربما اصابني اذى ربما اصابني كذا ربما اصابني كذا واضح؟ بقى عندنا ايه دلوقتي عندنا مثلا كفران نعمة او كفران فضل الايه - [00:27:18](#)

الغير وايه كذب مثلا وجين تمام او احجام زائد او تقاعس تمام فاذا اردنا ان نحلل السبب من اين جاءت كل مشكلة من هذه المشكلات نكتشف انها لها ثلاث طرق - [00:27:38](#)

مثلا كون الانسان مستعد لان يكفر النعمة هذا يأتي من اين هذا ما نسميه بالابتلاءات الاصلية يعني ايه الابتلاءات الاصلية؟ الانسان في اصل خلقته ابتلاء الله بامور ابتلاء الله بايه - [00:28:04](#)

ايش معنى ابتلاء اختبره الله بايه بامور اختبره بانه في داخله ميل لاشياء. يعني مثلا الشهوة كبار من الله في داخلك مثلا انسان شهوته في النساء. والآخر شهوته في الطعام. والآخر شهوته في السيارات. هذه ايش - [00:28:23](#)

شهوة ميل لماذا وضع او ركب ذلك الميل بداخلنا اختبار لنا من الله هل سنذهب مع هذا الميل ونترك لانفسنا الحيل على الغارب ولا سيفكر الواحد منا ويكتب جماح ذلك الميل فلا يصرفه الا في طاعة الله - [00:28:48](#)

واضح يا اخوة من لا يفهم ذلك للأسف الشديد يتخد الله هواه من لا يفهم هذا الكلام يتخد له ايه كلما ان له شيء فعل ويتعلل كثيرا بانه يميل الى الشيء الفلاني ويحب الشيء الفلاني ويريد الشيء الفلاني - [00:29:09](#)

فهذا للأسف الشديد كلما عن له شيء ايه فعله لانه لا يفهم ان تلك الميول التي ركبها الله عز وجل في داخلنا انما ركبها في داخلنا ايش؟

يختبرنا الله عز وجل بها هل سنسترسل معها ام سنتوقف ونكتب جماحها ونتحكم فيها هذا اللي ام الابتلاءات يا اخوه اسمه الابتلاءات الايشه الاصليه اسمه الابتلاءات الايه ؟ الاصليه هذا اللون من الابتلاءات اسمه الابتلاءات الايه - 00:29:43

الاصليه مش تلات اصليه اه في اصل خلقة الانسان في اصل ايه خلقة الانسان. مثلا كون الانسان هلوع جزوع ماشي من هو ؟ ان الانسان خلق هلوعا هلوعا اذا مسه الشر - 00:30:06

جزوع واذا مسه الخير منوع الا المصليين تمام يبقى الانسان هذا طبعا المفسرين لهم كلام. يا ترى المراد بالانسان هذا الانسان الكافر ولا جنس الانسان وعلى الراجح ان المراد جنس الايه ؟ الانسان - 00:30:26

فهو الانسان في اصدقته ابلي بامر هذه الامر نحن تتبعناها يعني اللي انا كتاب اسمه رحلة اكتشاف ما يقدم من اهل القرآن فتبعدنا هذه الابتلاءات الاصليه. قرابة خمسين ابتلاء اصلي - 00:30:45

مثلا ان هو جهول ان هو كفور لهو جزوعا هو منو هذه الاشياء ومن العجيب ومن العجيب ان كل تلك الاشياء التي ذكرها الله ذكر ما ينص على انها تندفع كلها بالقرآن - 00:30:59

تدفع كلها بالايه بالقرآن. سبحان الله المهم فهذا لؤم الابتلاءات نسميه الابتلاءات الايشه الاصليه في اصلي خلقة الانسان ركب في الانسان لماذا ركب في الانسان ؟ اختبارا له اه ليعلم الله عز وجل من سيعطي من ايه - 00:31:17

سيعصي في اصل خلقة الانسان. واضح طيب هناك نوع اخر من الابتلاءات اسمه الابتلاءات الجينية يعني ايه الابتلاءات الجينية ؟ فيه جينات هذا الانسان ماذا يعني في جينات الانسان في جيناته - 00:31:37

يعني هو من قوم اشتهروا بالبخل من قوم اشتهروا بالجبن من قوم اشتهروا بالشجاعة الشديدة التي قد تصل الى التهور واضح فهذه ابتلاءات ركب فيه. لكن من اين جاءت هذه الابتلاءات - 00:31:54

ابتلاءات لا هذه ليست في الاصل. ابتلاءات ايشه جينية ايوه لها علاقة بقومه لها علاقة بعائلته. يعني مثلا نجد في بعض الاجناس صفات سيئة من اين جاءت ؟ يعني مثلا نجد مسلم من بلدة - 00:32:17

ومسلم اخر من بلدة اخرى وهذا المسلم لديه افات هي في كلبني جنسه وهذا الذي افاد في كلبني ايه جنسي. هذه الافات ما اكتسبها من البيئة هو ولد بها - 00:32:39

ولد بها. طب لماذا ولد بها ابتلاء كبار من الله هل سيدفع ذلك الابتلاء بطاعة الله ؟ ولا سيفسح المجال لذلك الابتلاء ان هو ايشه ؟ يدمر حياته. واضح يا اخوه طيب الحمد لله - 00:32:54

واذا في ابتلاءات اصلية في اصل خلقة الانسان. هناك ابتلاءات ايشه ؟ جينية. وبقيت الابتلاءات البيئية. يعني ايه الابتلاءات البيئية هو في الاصل لا يكذب ولا يحب الكذب لكنه تعلم من ايه - 00:33:10

من بيئتها تمام هو في الاصل يعني قل ايشه ليس جبانا لكنه تعلم الجبن من البيئة التي ما شاء فيه وهذه الابتلاءات للاسف الشديد هي اكبر مساحة من الابتلاءات او الصفات السيئة لديه - 00:33:28

واضح يا اخويه يبقى اذا الانسان عنده تلات دوائر ابتلاءات هي ايه ايوه اذا فهمتم ذلك طار الانسان في حاجة ماسة الى التطهير ام التطوير مم اذا فهمتم ذلك فالانسان بالاساس - 00:33:50

بحاجة ماسة الى التطهير ام الى التطوير ؟ تطهير بالاساس ان يتظاهر اولا وهذا ما نهمله للاسف الشديد ان احنا يبقى كل انشغالنا ان احنا نتطور ونحوذ الشهادات ونحضر الدورات ونتعلم المعلومات ونأخذ الاجازات - 00:34:15

واهملنا التطهير من تلك الابتلاءات فيكون حافظا للقرآن وخلقه سيء ويكون يحمل شهادة البكالوريوس او شهادة الليسانس او الماجستير او الدكتوراه ومثلا صاحب صفات سيئة لانه قد انشغل بالتطوير واهمل الايشه - 00:34:39

التطهير طيب نريد ان نتحدث عن كلمتين مشهورتين اما الاولى فهي كلمة التربية والثانية كلمة التزكية طيب كلمة التربية في اصل وضعها في اللغة من مادة رباعي. الراء والباء والايشه - 00:35:05

والباء خلاص؟ وهناك مواد اخرى في اصلها لكن تؤول الى هذا الاصل. فهذه المادة تفید في لغة العرب الزيادة ومنها الربا ها الایه؟
الزيادة. يعني ربا يعني ايش زاد ونمی خلاص - 00:35:27

فكلمة التربية بالاساس تعبّر عن الزيادة والتنمية. وقد تفید التصفية وقد تفید الایه التصفية. لكن بالاساس تعبّر عن ايش عن الزيادة
والتنمية فلما تقول ربیت شيئاً يعني فعلت في ايش؟ اه زدته ونمیته. وممکن صفيته - 00:35:48

واضح طیب اما کلمة التزکیة فتزکی عنده العرب يعني ايش يعني تطهیر ونمی يعني ذاك الذي نمی دون ان يتظاهر ما تذكر وذاك الذي
تطهیر دون ان ينموا مات زکی - 00:36:09

فاما قلنا زکیت انساناً. يعني ايش فعلت فيه طهیرته ونمیته مساحة التنمية اکبر في کلمة التربية لكن مساحة التطهیر اکتر في کلمة
التزکیة واضح يا اخوة طیب اذا انطلاقاً من ذلك الكلام. في رأیکم الانسان احوج الى التربية ام الى التزکیة - 00:36:28

تزکیة لذا لا تجدون في القرآن کلمة تربية ولا تجدون في القرآن ان الله يريد من عباده ان يربوا انفسهم ولا تجدون في القرآن ان الله
يوصي الدعاة او الرسل او المعلمین بان يربوا الناس - 00:37:00

وانما تجدون وصیة بان يزکی المرء نفسه تمام ونفسی وما سواها فاللهما فجورها وتقواها قد افلح من؟ زکاها. زکاها وتجدون وصیة
للمعلم بان يزکی ولا بان يربی؟ يزکی ويزکیهم واضح يا اخوة - 00:37:27

لماذا التزکیة لان الانسان احوج الى التطهیر منه الى الایه بلا التطویر تمام فلذلك هذا هو المصطلح للاسف الشدید مصطلحات القرآن
والسنة ترى تهجر وتسبدل بغيرها فصرنا نقول نريد ان نتربی نريد تربية تربية مش عارف قرآنیة وكل هذا حسن - 00:37:50

لكن المقصود الهم التزکیة نريد ان نتزکی نريد ايش؟ ان ايه ان نتذکر. واضح يا اخوة هذا الكلام؟ طیب تعالوا نقرأ سویاً هذا الذي
نتحدث عنه التزکیة هي التطهیر والتطویر او هي الطهارة - 00:38:16

وانما والانسان احوج ما يكون اليها لان لديه دوائر ابتلاءات كثيرة. ايش هي دوائر الابتلاءات اصلية وجینیة واه وبيئی وهو ايضاً
بحاجة الى ان ينموا ويتتطور ويتحسن مفاهیمها ومهاریا بل غالب التحركات البشریة تربویاً وتعلیمیاً وتدربیاً - 00:38:36

انما تهدف لذلك. تمام لكن من این يتّحصل الانسان على التزکیة القرآن هو كتاب التزکیة الاول واعظم مقاصد انزاله تزکیة الانسان
وكان مهمة المعلم الاول محمد صلی الله علیه وسلم هي تزکیة الانسان بالایه - 00:38:58

بالقرآن. تمام طیب وقد اوضح القرآن ان عملية التزکیة بالقرآن كانت تمر بمراحل. ایه المراحل اللي كانت بتمر بها بقى تذکرون دعاء
سیدنا ابراهیم لهذه الامة رینا وابعث فيهم رسولا - 00:39:22

منهم ايش يفعل يتلو عليهم ایاتك لأ الاولی دي اللي فيها الدعاء ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزکیهم بیقی كانت مراحل المرحلة الاولی
ایش؟ يتلو عليهم الایات يعني اقرأها عليهم المرة تلو المرة قراءة تذکیر حتى تقع في النفس - 00:39:40

يعلمهم الكتاب القرطبي قال قيل الكتاب معانی القرآن او معانی الكتابة والحكمة اکمل سور العمل بالایه بالعلم اکمل صور وایش يا
اخوة العمل بالعلم تمام ويزکیهم يعني ایه يطهیرهم ويطورهم يعني يتعاهدهم في تطهیر وتطویر انفسهم بما يتعلّموه من العلم والایه
- 00:40:04

والعمل واضح اذا من این تأتي التزکیة من القرآن من مبانیه علی من تعلم الكتاب والحكمة واضح يا اخوان طیب وقد اوضح القرآن
ان عملية التزکیة بالقرآن كانت تمر بمراحل - 00:40:32

منها تفهم المعانی وتعلم الحکمة وكل تلك الامور هي من الانشطة التي تنصرف اليها بالمعانی ولذلك انی لذک الها رب من الفهم او
المهم المعانی ان يتذکر ولذلك للاسف الشدید كما قلت لحضراتکم تجد الواحد منهم حافظاً للقرآن وربما بالقراءات العشر والخالق
سیئة - 00:40:58

وبيبع دینه بعرض من الدنيا قليل ولما تلوح له اي شهوة يبادر اليها يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا تمام قال تعالى رینا
وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم ایاتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزکیهم انک انت العزیز الحکیم. يقول السعید - 00:41:24

فجمع لهم بين تعليم الاحکام وما به تنفذ الاحکام وایه؟ وثمراتها. ويقول القرطبي وقيل الكتاب معانی

الالفاظ وقال ابن رجب ويعني بالحكمة فهم معاني القرآن والعمل بما ايه - [00:41:49](#)

بما فيه. لذلك لا تتعجب تجد اليوم الكثير من يحفظون القرآن ربما بالقراءات العشر يخالفون امورا لا يتوقع ابدا صدورها من امثالهم ما ذلك الا لانهم اهملوا المعاني فغابة التزكية - [00:42:07](#)

وضاع التخلق بالقرآن ولا تتعجب من بعض الاوصاف التي جاءت في السنة لبعض الذين اجتهدوا في العناية بالمباني واهملوا المعاني وقد جاء في الحديث اسمعوا هذا الحديث يا اخوة لان حديث فعلا لو فهمتموه - [00:42:25](#)

ستعرفون حالة ذاك الذي يعني اخبرنا عنه امس انه من اول من تساهر بهم النار وقد جاء في الحديث ولیأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن ويعلمونه ويقرأون ثم يقولون - [00:42:43](#)

قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل في اولئك من خير؟ قالوا لا يا رسول الله من اولئك قال اولئك منكم واولئك هم وقود النار - [00:43:01](#)

طب لماذا كان هذا مصيرهم فرأوا وعلمه قالوا قد قرأنا القرآن وعلمنا لماذا كان هذا مصيرهم يقول ابن مسعود تعلم علما لا يعمل به لم يزده العلم الا كبرا ولذلك - [00:43:23](#)

لا تجد ابدا عالم متكبر او دائما يفتخر بنفسه وبفعله لان الذي يتعلم للعمل يكسره علمه قال مالك بن دينار ان العبد اذا طلب العلم للعمل كسره علمه واذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجورا او فخرا - [00:43:45](#)

واضح يا اخوان للأسف الشديد لما لم يكن علمهم للعمل مش بيتعلم عشان يعمل فايه اللي حصل له العلم زاده ايه؟ لان ده طبيعي العلم اصلا بيعمل ايه في الانسان - [00:44:12](#)

يزيده ايه؟ فخرا تزنه كبرا وتيها فان لم يكن علمه للعمل طار هذا مصيره للأسف الشديد هؤلاء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هم وقود النار تجد الواحد منهم يقول - [00:44:25](#)

انت يا ابني ده انت اب قبل ان تولد انا كنت اقرئ الناس القرآن انتهت اليوم وترفع راسك فلان هذا الذي انت منين انت بتعمل ايش انت مش عارف ايه - [00:44:44](#)

للأسف الشديد هذا السلوك ان ما صدر منه لانه لم يتعلم بالعمل فلم يعلم بعلم اما اذا عمل المرء بعلمه يسره علمه وهو علمه اما ذاك الذي لا يعمل بعلمه - [00:45:02](#)

لا يزده العلم الا كبرا. نسأل الله العافية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اتخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى اذا رؤيت بهجته عليه. وكان ردها للإسلام غيره الى ما شاء الله. فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره - [00:45:22](#)

على جاره بالسيف ورماه بالشرك رغم انه ايه قرأ القرآن فلما لم يتظاهر يا اخوة هذه الانحرافات السلوكية حصلت هذه الانحرافات السلوكية حصلت طيب قال ابن وطال الا ترى انه شبه الفاجر الذي يقرأ القرآن بالريحانة ريحها طيب وطعمها مر - [00:45:43](#)

يذكرون حديث التزوجة ومثل الفاجر وفي رواية منافق الذي يقرأ القرآن كالايه الريحان ويقرأ قال ماذا يحفظ حافظ للقرآن لكن للأسف الشديد يعني هو كما اخبر ابن بطال لم ينتفع ببركة القرآن ولم يفz بحلوارة اجره - [00:46:09](#)

قال ابن باديس القاري ان لم يعمل بما يقرأ فهو منافق حقيقة او مجازا مجازا يعني نفاق اصغر يشابه المنافقين زي اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة من منها كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. خلاص - [00:46:32](#)

فمثلا منها ايه؟ اذا حدث كذب. واذا وعد اخلف هذا ليس بكافر لكن هذا ما نسميه النفاق الایه الاصغر نفاق الایه الاصغر مشابهة المنافقين انما النفاق الایه اسمه النفاق العملي - [00:46:56](#)

انما هناك نفاق اكبر او اسمه نفاق لاعتقادي الذي يظهر الاسلام ويبطل الایه؟ الكفر فالانسان للأسف الشديد الذي يترك العمل بعلمه قد شابه من قد شابه المنافقين عطشانة ليه المنافقين نسأل الله العافية - [00:47:11](#)

ماذا نريد من تلك النقطة يا اخوة ما هو مظهر الخطورة فيما ذكرناه من يلخص لي مظهر الخطورة فيما ذكرناه بمماذا تحدثنا عن كل ذلك لنؤكد على ان الانسان الذي يهمل معاني القرآن لا يتذكر - [00:47:32](#)

مهدد بالا يتذكى فسيبقى على صفاته السيئة وصفاته السيئة هذه قد تهلكه وقد تدمره هذا مظاهر خطورة اهمال المعاني
ومن مظاهر خطورة الهروب من الفهم. ان يحصل ايش الانسان - 00:47:55

ما الذي سيحصل للذى يهمل المعاني هنا لا تذكى نفسه ها فلا تتطهر نفسه فما الذي سيحصل له ستكون تلك الاشياء التي بتتطهر منها
سببا في ايه؟ في هلاكه في دنياه وفي اخراء - 00:48:22

واضح يا اخوة طيب المظاهر الذي بعد ذلك من مظاهر خطورة الهروب من الفهم احتمالية الواقع في الفتنة نوعية الواقع في الايه
بالخدمة قال ربنا جل جلاله وتقديست اسماؤه فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم - 00:48:40
فتنة او يصيبهم عذاب اليم هذا نص في ان الذي يترك العمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم يقع في الايه الفتنة فكيف بمن يترك
العمل بكلام الله وهل يأمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:01

بشيء الا بشيء قد شرعه الله النبي لا يأمر الا بما شرعه الله. اليس كذلك طيب يبقى فليحذر الذين يخالفون عن اهله. سئل الامام ما لك
عن رجل احرم قبل الميقات - 00:49:23

احرى من قبل الايه الميقات المفروض انه يحرم منين من ميقات فاحرم قبل الميقات فقال اخاف عليه من الفتنة ثم ذكر هذه الاية
فقال السائل واي فتنة في ذلك وانما هي زيادة امتنال في طاعة الله - 00:49:41

قال له فين الفتنة؟ ده هو عمل ايش ده هو عشان يكون في الامان عشان يحتاط احرى ما قبل الايه؟ الميقات. يعني مثلا يا اخوة
الميقات مثلا السبيل الكبير هذا مكان محدد ماشي؟ على طريق من يأتي مثلا - 00:50:01

من الطائف خلاص فهذا الميقات المفروض لما الانسان يأتي عنده ايه؟ يحرم فهو امعانا في الاحتياط احرم من ايه؟ من قبله مثلا
بخمسة كيلو ستة كيلو متر فاحرم احتياطا فلذلك لما سئل عنه الامام مالك قال اخاف عليه فتنة - 00:50:19
فالسائل قال الامام مالك واي فتنة في ذلك وانما هي زيادة امتنال في طاعة الله بانسان يؤمن نفسه فقال مالك واي فتنة اعظم من
ان تظن انك قصصت بفعل لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم او كما قال - 00:50:39

واضح يا اخوة المسألة اه مخالفة القرآن والسنة تستجلب الفتنة وقال الامام احمد لعله اذا رد بعض قوله صلى الله عليه وسلم ان يقع
في قلبه شيء من الزيف فيزيغ قلبه فيهلكه - 00:50:59

فيزيغ قلبه فايه زي ما يقول لكم وقال ابن القيم وهذا يعم كل مخالف بلغه امره صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة اي مخالفة
للكتاب والسنة تستجلب الفتنة وواحد يقول ايش؟ انا ما خالفت انا ما ردتش لم ارد الامر - 00:51:22

لم انكره لم اتركه لا هذا الذي سئل عنه الامام مالك ترك الامر تكررة زاد عليه اي مخالفة للكتاب والسنة لا تستجلب الا الفتنة قال ابن
كثير فتوزن الاقوال والاعمال باقواله واعماله فما وافق ذلك قبل وما خالفه فهو مردود على قائله وفاعله - 00:51:46

كائنا من كان افهموا الكلام ده يا اخوة ضروري من هو الميزان النبي صلى الله عليه وسلم سفيان ابن عبيدة يقول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الميزان الايش؟ الاكبر - 00:52:14

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الايه الاكبر الاعمال توزن على اعمال النبي صلى الله عليه وسلم نبك الميزان تزن
اقوالك على اقواله واعمالك على اعماله واحوالك على احواله وافعالك على افعاله وخلالك على - 00:52:34

الكل يوزن على ميزان محمد صلى الله عليه وسلم فما وافقه مقبول وما خالفه مردود ومرزول تمام مردود على قائله وفاعله كائنا من
ايه افهموا هذا الكلام ان هذا الكلام مهم - 00:52:52

فليحذر وليخشى من خالف شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم باطنا او ظاهرا ان تصيبهم فتنة اي في قلوبهم من كفر او نفاق او
بدعة يبقى ما هي الفتنة ان القلب بناء الانسان يحصل فيه مشكلة - 00:53:14

يحصل في هذا القلب مشكلة. ما هي المشكلة؟ نسأل الله العافية قد تكون كفرا قد تكون نفاقا قد تكون بدعة قد تكون شهوة من
انسان يقع في قلبه زيف فيرى حالا ما كان يراه - 00:53:34

حراما او يحرم على الناس ما احل الله اباعا لهواه واضح يا اخوان ومخالفة امره صلى الله عليه وسلم ومنهجه في باب التعامل مع

القرآن فتنة كذلك. المهم المهم يبقى حتى الان - 00:53:53

احنا عرفنا ان مخالفة امر النبي توقع في ايش بالفتنة يعني ايش توقع في الفتنة؟ يكون هذا الامر المرء مفتونا يكون هذا المرة ايش مفتونا طيب هل الكلام ده في كل الابواب؟ نعم في كل الابواب - 00:54:10

فلذلك انا اؤكد على حضراتكم واسألهم سؤالاً كيف كان النبي يتعامل مع القرآن هل كان النبي يفعل ما نفعله اليوم للاسف الشديد اذا تأملنا في واقعنا نجد ان عنایتنا الأساسية بالمباني والالفاظ - 00:54:27

ونؤمن من المعاني تماماً و اذا انشغلنا بالمعاني يكون بعد المباني يعني مثلاً ينتهي من الحفظ وبعدين ايش؟ يحفظ التفسير او يعرف التفسير و اذا انشغلنا بالمعاني يكون انشغالنا علماً فقط نعرف المعنى فقط - 00:54:46

ولا نشغل بان نعمل به او لا نعمل به لكن المنهج النبوى قام على ثلاثة اركان احفظوها جيداً. الركن الاول المعاني والمباني معاً الركن الثاني المعاني قبل المباني. في الاهمية وفي التراتبية - 00:55:06

يعني المعاني قبل المباني في في الانشغال بها وفي اهميتها وفي تراتبها ما معنى تراتبها ترتيبها في التعليم ترتيبها في الايه في التعليم ليتعلم المعاني الاول وبعدين يتعلم الايه المباني - 00:55:27

يعني يفهم تدبر ويعمل ثم يحفظ وكانت عنایته بالمعاني علماً و عملاً. الصحابة مش مش القرآن قال يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة هل كان يعلمهم العلم فقط العلم والايه والعمل اللي هي الحكمة خلاص - 00:55:48

واضح يا اخوة طيب انا اسألهم الان هذه الاركان الثلاثة المنهج النبوى في التعامل مع القرآن اذا نظرنا في واقعنا نجد انها ايه كلها مضطربة يعني ولو لا ان المرء يحسن الظن - 00:56:10

لتوهمت انا قد تعمدنا مخالفته فعلاً تنظر اليها ركناً ركناً تجدنا نخالفها ركناً ايه ركناً يعلم المعاني والمباني معاً نحن نعلم المباني فقط كان يعلم المعاني قبل المباني نحن نعلم المباني قبل الايه - 00:56:30

يعلم المعاني علماً و عملاً ونحن نعلم المعاني ايه؟ علماً فقط الا ان علمناها طيب اليست هذه مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم اليه اهمال المعاني مخالفة لهدي النبي نعم اقول بمعنى فمي مخالفة صريحة لهدي النبي - 00:56:53

اذا يخشى على ذلك الذي خالف هدي النبي واهمل المعاني او هرب من الفهم ان يقع في وهذا بنص كلام الله عز وجل قد يقع في الفتنة طيب انظروا الى هذا الحديث العظيم ذكرناه امس المعاني والمباني معاً هذا الركن الاول - 00:57:18

الركن الثاني المعاني قبل المباني الركن الثالث المعاني علماً و عملاً وضع كلمة المعاني واكتب وراءها المعاني علماً و عملاً الركن الاول ان المعاني ايه والمباني معاً. الركن الثاني المعاني قبل المباني الركن الثالث المعاني - 00:57:46

علماً و عمل واضح هذه اركان المنهج النبوى في التعامل مع القرآن الكريم. هذه سنته صلى الله عليه وسلم طيب تعرفون حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت له عنایة خاصة بالفتنة. اليه كذلك - 00:58:10

كان يسأل عن الفتنة ويسأل عن الشر ويسأل عن ما يحصل. لماذا؟ هل كان شريراً؟ حاشاه بل كان يحب الشر؟ حاشاه انما كان يقول عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه. ومن لم يعرف الخير من الشر - 00:58:27

او الشر من الخير يقع فيه كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير و كنت اسأله عن الشر ليش؟ خافت ان يدركني فلذلك لا يفقه المرء كل الفقه حتى يعرف - 00:58:44

الشر كما يعرف الايه خير ولذلك حذيفة في يوم من الايام سأله النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما حدثه النبي عن الفتنة فقال له يا رسول الله فما تأمرني ان ادركت ذلك - 00:59:04

ماذا افعل انظروا هذا جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم السناء اليوم في فتن نعم في فتن في فتن وفي مشاكل وفي الحاد وفي نفاق وفي تقصير وفي ذنوب وفي معاصي وفي امور مضطربة وفي امور لا نعرف فيها حقاً من صواباً - 00:59:25

ولما نعرف فيها خطأً. امور مضطربة كثيرة السناء في فتن نعم في فتن فاسمعوا الى جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سئل النبي صلى الله و كأننا به صلى الله عليه وسلم - 00:59:45

يجلس امامنا الان فنسؤال حبيبنا صلى الله عليه وسلم يا رسول الله فما تأمننا ان ادركنا ذلك قد تطوع حذيفة رضي الله عنه بالنيابة عنا فسأل النبي هذا السؤال قال فما تأمنني ان ادرك ذلك - 01:00:01

انظروا الى ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لاننا للاسف الشديد للاسف الشديد نفتح المجال لعقولنا لان تقول وتفعل. هم نفسهم المجال لعقولنا لان تفترض وتضع الحلول والحلول كل الحلول في كتاب الله وسنة رسوله. وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا - 01:00:20

تمام انظروا الى جوابه صلى الله عليه وسلم. لكن قبل ان نطالع جوابه صلى الله عليه وسلم اترون جوابه ملزما لنا نعم ملزم لنا ايحق لنا ان نهمل جوابه فما كان جوابه صلى الله عليه وسلم - 01:00:45

قال تعلم كتاب الله عز وجل واعمل به فهو المخرج من ذلك اعرفتم لماذا لا نخرج من الفتنة اعرفتم لماذا لا يستطيع الواحد منا ان يصلح من حال نفسه لانه للاسف الشديد - 01:01:07

يتعلم مباني كتاب الله فقط انما لا يتعلم المعاني ولا يعمل بایش ومعا فانى له ان يخرج فقال فهو المخرج من ايه من ذلك تمام طيب سيدنا حذيفة توقع ان يكون هناك - 01:01:30

امر اخر يتوقع ان يكون هناك امر اخر. مثلا ادرس الشيء الفلاني افعل كذا ها قال فاعدت عليه ثلاثا ثلاث مرات بعد هذه المرة يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:56

فما تأمنني ان ادرك ذلك في ايه تاني والعجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم يصر على ان الحل فيما ذكر فقط وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثا تعلم كتاب الله عز وجل - 01:02:14

واعمل به فهو النجاة في رواية في السلسلة الصحيحة قال تعلم كتاب الله عز وجل واتبع ما فيه فهو النجاة اتريدون كلاما بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:36

حتى متى سنظل نهمل المعاني وهذا كلام واضح صريح هم في ان الامة حين تهمل معاني كتاب الله وتهمل تعلم تلك المعاني والعمل بها فانها ستكون في فتن وستكون في بلايا - 01:02:59

وستكون في رزايا واضح يا اخوة كي ندرك القضية فالحديث السابق صريح في ان العناية بالمعاني علما وعملا نجاة من الفتنة ومخرج منها وان اهمال المعاني فهما وعلما وعملا يجعل الشخص مهددا بایش - 01:03:24

للافتتاح انا في الحقيقة لا اكتتمكم كثيرا ما كنت اتأمل في الواقع واحزن عليه حزنا شديدا واقول كيف وصل المسلمين الى ذلك لا اقول كيف وصل المسلمين الى ذلك؟ لا اقصد جماهير المسلمين - 01:03:50

وانما اقصد الصالحين اقصد الذين يريدون الخير للامة. هم الذين يحبون الدين من امثالكم كيف وصلنا الى ذلك ماذا الذي حصل اتحسرون المشكلة في ان الناس تهمل المعاني فقط؟ لا - 01:04:13

والله هناك مصيبة اكبر انا شخصيا لما قمت في الناس اذكرهم بالعوده الى منهج النبي في التعامل مع القرآن وادعوهم للعناية بالمعاني وعدم اهمالها فوجئت بان الناس يصفون من يفعل ذلك بوصفين - 01:04:35

بانه قد جاء ببدعة وبانه بذلك يحدث فتنة فصدق بان هذا صدر من اهل خير قلت سبحان الله فتصير السنة بدعة ماذا فيقال على السنة فتنة ما هذا كنت لا اكتتمكم - 01:05:03

بتعجب شديد لكن تعجبني ذال لما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان هذا سيحصل قد اخبر ان هذا سيحصل فحينها اطمأن قلبي وعلمت ان هذه سنة ستجري - 01:05:32

وهذا ما حصل فعلا فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان الامة في باب التعامل مع القرآن ستهمل المعاني وستتنشغل بالمباني اشغالا كبيرا وحينها ستحصل فتنة فيها وتضطرب الامور على الناس - 01:06:03

وحيثنا للاسف الشديد سيكون من يتحدث عن السنة يتهم بأنه قد جاء بفتنة ومن يطالب الناس بالسنة ويدعوهم الى السنة فيصفونه بأنه قد جاء ببدعة فقد قال ابن مسعود لاصحابه يوما في مسجد الكوفة - 01:06:28

مسعود رضوان الله عليه جلس قربة خمستاشر سنة في مسجد الكوفة يعلم القرآن وفي يوم من الايام تحدث مع اصحابه فكما يعلمونهم ما يفعلونه في الرخاء يعلمونهم ما يفعلونه في الضراء - [01:07:00](#)

كما يحدثونهم عن هذه الحالات التي الامور فيها مستقرة يحدثونهم عن احوال ستكون الامور فيها على غير ذلك فقال له ابن مسعود وهذا الاثر يا اخوة صحيحه الحافظ ابن حجر - [01:07:24](#)

وصححه الشيخ الالباني صحيح وقفه على ابن مسعود لكنهما مع غيرهما من المحدثين اخبروا ان هذا الاثر له حكم الرفع يعني هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:46](#)

لماذا؟ قالوا لانه ليس من قبيل ما يقال بالرأي. لانه اخبار بالغيب في المستقبل فهو ليس من قبيل ما يقال بالايش فاعطوه حكم الايش الرفع فلما صحت نسبته الى ابن مسعود - [01:08:06](#)

ماشي رضوان الله عليه صح رفعه الى من الى النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي حصل؟ قال ابن مسعود لاصحابه يوما كيف انتم اذا لبستكم فتنة الفتنة يا اخواني الفتنة كلمة الفتنة - [01:08:27](#)

العرب او لا اقول للعرب اذا وجدتم كلمة الفتنة في القرآن والسنة فتعبر عن ماذا؟ كلمة الفتنة عما قبل الحدث او ما بعد الحدث ما معنى ما قبل الحدث او ما حدث - [01:08:48](#)

يعني قبيل ان يباشر المرء الشيء يقال له فتن بمعنى اختبار يعني انسان الان يعلم شباب المسلمين القرآن تمام وهو منشغل معهم في الصباح وفي المساجد فجاءه عمل في المساء - [01:09:07](#)

مثلا في مؤسسة اقتصادية معينة براتب مغرى تمام فتردد الان. اختبار هل سيؤثر القرآن على ما سواه ويقول لا بأس لن افطر في هذا العمل فان اجره كبير ان سيؤثر غيره عليه - [01:09:31](#)

ويقول نعم المال الصالح للرجل الصالح وهي فرصة جيدة لان احصل مالا ها هو فيه فتنه بيتنا يعني ايش اختبار هذا الاختبار يميزه شيئا في الاول انه اختبار ضبابي. ما معنى ضبابي؟ الامور غير واضحة فيه ايه - [01:10:01](#)

تماما هل هذا الامر سيكون خيرا لي ان ربما استجلب عليه ايه شرا في هذه المؤسسة ربما قارفت المعاصي ربما فعلت ربما عرضت ديني لايها الامر ايش؟ ضبابي هذا هو الوصف الاول للفتنه - [01:10:26](#)

يعني الاختبار ايه اللي يميز فتنه عن الاختبار العادي الفتنة اختبار ايش ضبابي الامور فيه غير واضحة تماما - [01:10:45](#)